

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة 924) - وَيَرَى التَّعَظَّمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح

ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى - 00:00:00

في الحلقة التاسعة والعشرين بعد المئة الرابعة ووصلنا الى البيت الحادي عشر في القصيدة مئتين واثنين وثلاثين قال المتنبي ويرى

التعظم ان يرى متواضعا ويرى التواضع ان يرى متعظما. نصر الفعال على المطال كأنما خال السؤال على النوال محرما - 00:00:43

يا ايها الملك المصطفى جوهرًا من ذات ذي الملكوت اسمى من سمى. نور تظاهر في كلاهتية فتكاد وتعلم علم ما لم يعلم ويهم فيك اذا

نطقت فصاحة من كل عضو منك ان يتكلم انا مبصر - 00:01:08

اظن اني نائم من كان يحلم بالله فاحلم. كبر العيان علي حتى انه صار اليقين من العيان توهمًا يا من لجود يديه في امواله نغم تعود

على اليتامى انعم حتى يقول الناس ماذا - 00:01:28

عاقلا ويقول بيت المال ويقول بيت المال ماذا مسلما. اذكار مثلك ترك اذكاري له. اذ لا تريد ما اريد مترجما. طيب اذا احنا في البيت

الحادي عشر قال المتنبي ويرى ويقصد هذا الذي اراد ان يستكشفه عن مذهبه. والذي يقول لي انه كان يبدو انه كان نصرانيا فاسلم.

هذا واحد من - 00:01:48

من المحاولات لمعرفة لما قال المتنبي هذه الابيات التي هي اه في الحقيقة غريبة شيئا ما عن سياق شعري ولعل قوله اياها في بداية

عمره يفسر غرابتها لانه في بداية عمره - 00:02:14

آ كانت قصائده يعني مختلفة في الموضوع وفي العنقوان كانت جدا ذات آآ عنقوان شديد مم طيب قال ويرى التعظم هذا الذي

يقصده. يعني ممدوح ويرى التعظم ان يرى متواضعا ويرى التواضع - 00:02:32

ان يرى متعظما. يعني يرى في التواضع رفعة. فالتعظم عنده ان يرى متواضعا. فهو لا اعترف بالكبر او لا يريد ان يكون متكبرا انما

يريد ان يكون متواضعا. فاذا تواضع للناس والان جانبه لهم فلقد ارتفع - 00:02:52

قدره عندهم وعند الله طبعًا هذا في حديث احنا قلنا ربما مررنا او كررنا عليه غير مرة الحديث الذي نصه من من تواضع لله رفعه

بعضهم قال لا اصل له. اتوقع احد العلماء ربما ابن كثير ربما - 00:03:12

لكن في حديث قريب في المعنى منه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

نقصت صدقة من مال ما نقصت صدقة من مال. وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. وما تواضع احد لله الا رفعه. هذا الشاهد - 00:03:31

وما تواضع احد لله الا رفعه. لكن لاحظ في النص او يعني آآ الكلمات الاولى من هذا الحديث ما نقصت صدقة المال. نحن نقول ما

نقص مال من صدقة ما نقص مال من صدقة يعني المال لا ينقص بسبب الصدقة. فالمال فاعل ومن سببية ما نقص مال من -

00:03:54

صدقة. يعني لا ينقص لا يكون سبب نقصان المال صدقة. اه او لا يكون سبب نقصان المال صدقة هنا قال ما نقصت صدقة من مال

هذه من ليست السببية. يعني ما نقصت صدقة اه اه اذا تصدقت بها - 00:04:16

آآ مالا يعني يريد ان يقول من هذه اما التبعية واما البيانية بيان الجنس. مم طيب هذا بس تعليق بسيط عليه. اذا قال ويرى التعظم

ما يرى ان يرى متواضعا ويرى التواضع ان يرى متعظما. تواضع مش قصده - [00:04:35](#)

عكس التكبر هنا التواضع قصده القلة ضع الخساسة الدونية فهو يرى ان يتعرض الانسان هذه دنية وهذه طاعة وهذه خسة وهذه

ندالة فهو ضد التعظم ومع التواضع. هم. ويرى التواضع اي التذلل وان تكون - [00:04:52](#)

اه ذليلا ان ترى متعظم او ان يرى متعظما فلا يقبل بان يتعظم او يتكبر على احد. هم كما قال في البيت الثاني عشر نصر الفعال على

البطل كانما خال السؤال على النوال محرما. نصر الفعال الفعال الفعل الذي يعكس القول - [00:05:13](#)

انه الفعل تأكيد لما قلت او هو بيان عن صدق موقفك وحالك اه وعكسه القول على الميغال قصد المماثلة في العطاء. فيقول انه اذا

قال فعل ولا يماطل. طبعاً بعض - [00:05:36](#)

الشراح قال لو قال نصر الفعال على المقال لان القول عكس الفعل. لكن لا مشاحي كما يقولون ولا فرق لكن هنا قصدي يقول نيتال ان

تماطل اه اه معتفيك او معتفيك - [00:05:53](#)

او ان تقول ان يعني تؤجله فهو لا يؤجل من جاءه عافيا او من جاءه سائلا ولا يردده ولا يؤخره بل هو يقول بعد ذلك آآ خالس كانما

خال السؤال على النوالي محرمة - [00:06:14](#)

يرى انه يعطي قبل يعطي العافي او السائل قبل ان يسأل لانه يعتقد او يعني يرى او يأخذ اخذ على نفسه الا يضطر او يضطر احدا

الى السؤال فهو يعطي قبل ان يسأل - [00:06:28](#)

فكأن السؤال بفعله هذا على العطاء محرم اي انه لا يلجؤك الى ان تسأله العطية فهو يبادرك بها اه ويجود عليك قبل ان تطلب منه

ذلك. مهم. خال السؤال كانما خال السؤال. السؤال يعني ان يسألك المال. على النوال على العطاء - [00:06:48](#)

ان ان هذا السؤال محرم فيعطي قبل السؤال ثم قال في البيت الثالث عشر يا ايها الملك المصفي جوهرا من ذات ذي الملكوت اسمى

منسمة. لو قلنا انه هذه القصيدة قالها في الثالثة عشرة من عمره - [00:07:15](#)

او نحو ذلك فانه يعني قد اه يكون عنفوانه وصباه وتمرده ويعني يريد ان يحرر العالم في تلك في تلك السنة. وطبعاً

والقصيدة التي بعدها تقريبا على القصائد التي قالها اول عشر قصائد او عشرين قصيدة قالها في حياتي كلها تمرد كلها انفجار

كلها - [00:07:34](#)

خروج على ما يمكن ان يكون واقعا او ان يكون مأنوسا او مقبولا ولذلك الذين كفروا هذه والله ملاحظة جديرة بالاهتمام. الذين كفروه

او اتكأوا على تكفيره ثمانين في المية من المتكآت على تكفيره يعني لو قال عنده عشر شواهد في التكفير ثمانية من عشر شواهد

كانت في صباه - [00:08:00](#)

او كفروه على آآ انا في امة تدارك الله غريب كصالح في ثمود مثلا اه ما مقامي بدار نخلة او نخلة الا كمقام المسيح بين اليهود هذه

قالها ايضا في السابعة عشر في صباه. وهذه ابيات كفر عليها اذا ايضا قالها في صباك - [00:08:22](#)

وآآ يعني كثير من قصائده اه التي في صباه هي التي اتكى فيها على تكفيره وبالتالي آآ يفترض ان يفهم عنفوان الشباب الذي كان

يمر في اعماق المتنبي اندي. المتنبي - [00:08:39](#)

ما عنفوان يتعرض لانكسارات كثيرة. من قرأ حياته كاملة. طبعاً لو قرأت رواية ساحر او مجنون التي كتبتها عن المتنبي بان لكم ذلك

تعرض لانكسارات حاول صمد كثيرا لكنه انكسار لكن انكساراته كانت مدوية. يعني سقوط النفس كان عظيما - [00:08:56](#)

اذا قال يا ايها يخاطب قل له يا ايها الملك فرفعوا الى منزلة الملك او الملك في بعض الروايات. المصفي جوهرا. والجوهر الاصل فانت

في داخلك في داخلك صافي نقي وقد صفيت من اين صفيت فصرت في هذا النقاء وفي وفي هذه البلورية اذا - [00:09:17](#)

اجاز التعبير وفي هذا الخلو من الشواهد قال صفيت من ذات ذي الملكوت ذات نفس ذي الملكوت من هو ذو الملكوت؟ الله من نفس

الله فانت صفيت من نفس الله - [00:09:37](#)

فكان فيك من رح الله رح وكان فيك من صفاء الله كأنه يريد ان يقول. طبعاً لاحظ كيف يعني ادخل نفسه في آآ يعني آآ في زاوية

ضيقة حتى يتأول عليه او يؤول كلامه آآ يدفع به الى الى مواضع منها الكفر - [00:09:55](#)

منها الزندقة ومنها الخروج ومنها المبالغة ومنها الى اخره. اه. قال من ذات ذي الملكوت. لكن كانه يعني اذا انت توسعت واخذت

المجاز فكأنه يريد ان يقول ان فيك روحا من رح الله - [00:10:15](#)

وكأنه ايضا يشير الى قوله تعالى في القرآن الكريم فاذا سويته ونفخت فيه من روحي اه من روحي ففعلوا له ساجدين فيا ايها الملك

المصفى جوهرها من ذات ذي الملكوت اسمى من سمى - [00:10:31](#)

اسمى من سما يعني من ذات الله السامية. اه فاما ان تكون اسمى من سما. اذا كانت لله تعالى فتكون حالا. واذا كانت امدوحي فتكون

منادى منصوب. الحال هي منصوبة اما حال من الله من ذات ذي الملكوت. واما منادى مضاف فيكون منصوب - [00:10:51](#)

والمقصود يعني يا اسمى من سمى طبعا الذين يحبون المتنبى تعللوا بقوله هذا اي يعني آآ وجدوا له مخرجا او وجدوا له عذرا. فقالوا

انه كان يريد ان يستكشف هذا الممدوح عن مذهب - [00:11:11](#)

فاذا رضي بهذا القول بان فيك من نقاء الله وصفائه ومن روحه وو الى اخره وهو طبعا قول عظيم قال يعني قول آآ مستشع اه قالوا

الذين تعذروا او اعتذروا له اه اه قالوا انه اراد ان يستكشفه عن مذهبه. فاذا رضي الممدوح بهذا الكلام فكان فانه - [00:11:30](#)

تكون فاسد المذهب وان لم يرض به فانه سيكون صالح المذهب. يعني انت قاعد تختبره. المتنبى قاعد بيختبر هذا الممدوح. فان

رضي بهذه صفتي التي لا تجوز لبشري قال ان هذا الممدوح - [00:11:51](#)

اه اه ذو مذهب فاسد. وان لم يرض بها فهو ذو مذهب صالح اذا يا ايها الملك المصفى جوهرها من ذات ذي الملكوت اسمى من سمى. ثم

قال في البيت الرابع عشر نور تظاهر في كلاهوتية - [00:12:06](#)

فتكاد تعلم علم ما لن يعلم. قال آآ الذي اخذته من ذات الله هو النور فبعث الله فيك او يعني بث الله فيك نورا نورا من اللاهوت.

طبعا يستخدم كلمة آآ عبرانية او تورانية اللاهوت - [00:12:22](#)

او اللاهوتية اه وبعضهم قالوا لاهوتيه بدل لاهوتية ضمير على الهاء عائد على النور. على اية حالية ليست كلمة عربية وليست

مستخدمة في المصطلحات الشرعية والعقدية والفقهية عندنا في الاسلام - [00:12:43](#)

احنا بنقول نور الهي ونور لاهوتي. اه وطبعا هذا في تقسيم عيسى عليه السلام اه او التقسيم ان نعيش فيه جزء لاهوتي وفيه جزء

ناسوتي فالعيسى لاهوت فيه اللاهوت وفيه الناسوت - [00:12:57](#)

وبالتالي فقال ان هذا الممدوح وطبعا ليش استخدم هذه اللاهوتية اللي عبرانية او نصرانية؟ لانه هذا كان نصرانيا على بعض الاقوال.

فاستخدم الكلمات المناسبة من عقيدته. هم. نور تظاهر. تظاهر يعني ايش؟ توالى وتعاضل وعضد بعض - [00:13:15](#)

بعضا ظاهره يعني ناصره. فهذا النور تناصر فيك اي يعني ايش تعاضل فيك وآآ قوى موقفك. ولذلك ايش قال رب العالمين؟ وانزل

الذين قهروهم من صياصيههم وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتاب من صياصيههم وقذف في قلوبهم الرعب. فريقا تأسرون وتقتلون

فريقا - [00:13:35](#)

والاية الاخرى اه قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا. يعني آآ المفسرين شو قالوا؟ والله جميل. بس الكافر ماذا يعني ماذا سيفعل

امام الله؟ يحاربون الله قال وكان الكافر على ربه ظهيرا اي مناديا اخرين يظاهرونه على الله - [00:14:00](#)

فيعني ايش يستنصروا باخرين ضد الله او على الله او يستصرخ فكان ظهيرا اي مظاهرا اي مناديا لآخرين يظاهرون اي كانما يعني

ايش يكونون في ظهره فيقفون الى جانبه ومن يستطيع حرب الله لا اله الا الله. هم. اذا نور تظاهر فيك لاهوتية فتكاد - [00:14:18](#)

لوجود هذا النور الالهي فيك لوجود هذا النقاء الذي فيك تكاد تعلم علم ما لن يعلم. يعني تعلم الغيب. طبعا هذا وزعبلات يعني لا يمكن

يعني احنا نكون واقعيين وصادقين مع انفسنا. هذا - [00:14:43](#)

شذوذ اذا جاز التعبير عن منطق الحق. لان الله تعالى قال قل لا يعلم الغيب الا الله وقال ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير.

الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:59](#)

اللي هو موحى اليه بامر الله تعالى قال لك ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير اوباما السينيا السوء يعني اتقيت مصارع السوء

لاني اعلن الغيب فاتقي ما كان يمكن ان يقع علي السوء من سوء - [00:15:14](#)

بسبب اه علمي للغيب. مم اذا فتكاد تعلم علم ما لن يعلم ثم قال في البيت الخامس ويهم فيك اذا نطقت فصاحة من كل عضو منك ان يتكلم ويهم يعني يريد اه - [00:15:31](#)

اه طبعا يهم فعل الفاعل المصدر المؤول في اخر البيت. يعني ويهم كل او يعني كل عضو ان يتكلم فيك من الفصاحة يعني ليس لسانك هو الوحيد الفصيح في جسدك. اذ ان كل عضو فيك لان فيك نورا الهيا. ولان - [00:15:48](#)

في جوهرها مصفا يكاد كل عضو فيك ان يكون ناطقا وفصيحا وبلغا. هم ويهم فيك اذا نطقت فصاحة من كل عضو منك ان يتكلم. يعني ويهم ان يتكلم كل عضو منك اذا نطقت فصاحة - [00:16:11](#)

طبعا فصاحة اما ان تكون مفعول به ان نطقت فتقول اذا نطقت فصاحة نطقت انت فصاحة او اه حال او تمييز يعني نطقت او مفعول مطلق لفعل محذوف لمصدر محذوف في النائب عن مفعول مطلق - [00:16:30](#)

كأن تقول اذا نطقت نطقا فصيحاً ويهم فيك اذا نطقت فصاحة من كل عضو منك ان يتكلم. بالمناسبة معنى الفصاحة ربما مرت معنا سابقا في يعني في قصة المتنبي او في ابيات المتنبي لكن ربما لم افصل فيها القول وجاء دور التفصيل في معنى الفصاحة او يعني يحصل ذلك ولعلني اسحبه - [00:16:47](#)

على اول موضع قلت فيه عن فصاحة او معنى الفصاحة. فالفصاحة الفصاحة لغة هي الابانة توظهر يقال افصح الصبح اذا بدا ضوءه. وكل واضح مفصح ورجل فصيح نقول وكلام الفصيح اي بليغ ولسان - [00:17:11](#)

الفصيح اي الطلق اي انه لا يتلعثم اذا قال ويقال كل ناطق فصيح وما لا ينطق فهو اعجم. اذا الفصاحة ضد العجمة وفصح الاعجم يعني لم يكن يتكلم بالعربية فلما صار يتكلم بها صار فصيحاً - [00:17:31](#)

وفصح الاعجم تكلم بالعربية وفهم عنه وافصح تكلم بالفصاحة وفصح او فصح الرجل صح؟ اذا كان عربيا لساني فازداد فصاحة. واصل هذه المادة يدل على خلوص في شيء. ونقاء من الشو - [00:17:50](#)

وقال الجرجاني وهي اي الفصاحة في المفرد خلوصه معناها خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس. فاذا يعني في حروف اذا اجتمعت ا يكون الكلام غير فصيح. فلانها حروف متناثرة في المخارج. او لا تجتمع مخارجها بعضها - [00:18:10](#)

الى بعض فاذا تخلص من هذه الحروف صار فصيحاً. مم. لازم يكون في ايش؟ تناسق في خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس. وفي الكلام كلام فصيح خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات مع فصاحتها. وفي المتكلم ملكة يقتدر بها - [00:18:30](#)

التعبير عن المقصود بلفظ فصيح اي بلفظ مفهوم فحينئذ يقال انه فصيح. وقال الرازي الفصاحة خروف الكلام من التعقيد وقيل الفصاحة عبارة عن الالفاظ البينة الظاهرة المتبادرة الى الفهم والمأنوسة الاستعمال بين الكتاب والشعراء - [00:18:55](#)

بحسنها وفصاحة الكلام سلامته بعد فصاحة مفرداته مما ييهم معناه ويحول دون المراد منه. فهنا قارب بين ادانة والفصاحة. هم. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي لانه هذا اعجمي يعني غير فصيح - [00:19:18](#)

اه وهذا لسان عربي مبين. والابانة فصيح يعني وقال الراغب الاصفهاني في كتاب مفردات القرآن الفصح او خلوص الشيء مما يشوبه واصله في اللبن. يقال فصح اللبن وافصح فهو مفصح - [00:19:36](#)

فصيح اذا تعرى من الرغبة يعني اذا ازلت زوائده وهو الرغبة التي لا قيمة زبد الحليب الذي لا قيمة له يعني الرغبة صار اللبن فصيحاً فكأنه اذا طبقت على الانسان ازلت شوائبه وما لا فائدة في قوله وكان خالصاً نقياً فصار فصيحاً. يعني - [00:19:59](#)

كان الكلام خالصاً نقياً فانه يقال ان هذا الكلام فصيح وان المتكلم به فصيح وفصيح اذا تعرى من الرغبة كما قال الاصفهاني الراغب الاصفهاني. وقد روي وتحت الرغبة اللبن الفصيح - [00:20:21](#)

تحت الرغبة لبن فصيح نقي يعني ومنه استعير فصح الرجل اذا جادت لغته وافصح تكلم بالعربية. وقيل بالعكس والاول اصح وقيل الفصيح الذي ينطق والاعجمي الذي لا ينطق قال الله تعالى واخي هارون هو افصح مني لسانا ابين. هنا الفصاحة صارت البيان وليست قضية العربية لانه لم يكن يتحدث هارون ولا - [00:20:38](#)

عليهم السلام بالاعرابية. وعن هذا استعير افصح الصبح اذا بدأ ضوءه وافصح النصارى اذا جاء فصيحهم اي عيدهم وفي احياء علوم

الدين الحديث الذي رويته ايضا غير مرة في سابق عهدي في هذه السلسلة الشرح انني قلت كنت اروي هذا الحديث انا افصح -

[00:21:04](#)

العرب بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد وامي كانت تأكل القديد بمكة او قريبا من ذلك قيل انه ليس بصحيح وقيل انه موضوع واغيره في الاسانيد لكن هنا رجعت انا الى احباء علوم الدين فوجدت هذا الحديث صحيحا في الطبراني - [00:21:24](#)

قال حديث انا افصح العرب اخرج الطبراني في الكبير من حديث ابي سعيد الخدري انا اعرب العرب واسناده ضعيف. صحيح اه هو الضعيف لكنه ليس باطلا وليس موضوعا والحاكم من واسناد ضعيف والحاكم من حديث عمر - [00:21:44](#)

قال قلت يا رسول الله ما بالك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا يقصد الحديث وفي كتاب الرد والمطر لابن ابي الدنيا من حديث مرسل ان اعرابيا هذا شاهد. ان اعرابيا قال للنبي - [00:22:02](#)

والاعراب حكموا لنا على الفصاحة لغته النقية جدا قال ان اعرابيا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت افصح منك اللهم صلي على سيدنا محمد وانا اشهد اذا قال ويهم فيك اذا نطقت فصاحة من كل عضو منك ان يتكلم فليس لسانك الوحيد هو الفصيحة -

[00:22:18](#)

انما كل عضو فيك فصيح اي كل عضو في كناطق اي كل عضو فيك مبين. هم ثم قال في البيت السادس عشر انا مبصر واظن اني نائم من كان يحلم بالله فاحلم - [00:22:40](#)

قال انا مبصر انا يعني لست نائما ولكن حقيقتك التي هي اكبر من البصر لانه في اشياء تتحدى او تتجاوز حدود البصر فلا تراها يعني الله موجود لكن لك لا تراه. الذي يمنع من الرؤية اما انه - [00:22:54](#)

اكبر من حدود البصر فيزيائيا يعني العين لا ترى لانه الاشعة المنطلقة منه ليست في مجال الرؤية عند العين او انه يحجزه حاجز بان يكون وراء جدار. لكن قال له انت امامي - [00:23:14](#)

والهيولة الجثمانية لك والجسدية موجودة امامي مبصر اي انني مستيقظ واظن اني نائم لانك كبرت على الحقيقة فصرت ارى انك لست حقيقة. وان الذي اراه مبخيال ولا يكون الخيال او الحلم الا في المنام - [00:23:31](#)

لكن كيف انا واحلم بمثلك وانت ايضا اكبر من الحلم؟ والدليل من يستطيع ان يحلم بالله هل هناك احد يستطيع ان يقول انني رأيت الله في منامي قد يقول انني رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم النبي او احد الانبياء في منامه اما ان تتجراً فتقول اني - [00:23:51](#)

رأيت الله في منامي قال من كان ذا عقل وقدرة ليحلم بالله في نومه فانا على الحاليين لم اعد اعرف الحد الفاصل بين الحقيقة والوهم بين اليقين والشك انا مبصر هذه حالتني الحقيقية. واظن اني نائم - [00:24:09](#)

لاني لم استطع ان اراك فانت فوق الرؤية. اه او انني اراك في النوم ليس في الحقيقة اذ ان نورك اخفاك او او صفاؤك او ان صفاؤك ونقاءك اخفاك عن طينية البشر فلم تعد جثمانا - [00:24:30](#)

حيزا في المكان فصرت كأنك خيال. لكن الخيال يرى في النوم لكنك في منزلة نقاء الله او نقاؤك من نقاء الله. فمن كان يستطيع ان يحلم بالله في النوم؟ عمل ربكة - [00:24:50](#)

مين رد عليه الواحدة؟ الواحدة شو قال؟ تعال تنشوف انه لا في ناس حلموا بالله انت غلطان يقول هذا قول الواحد انا ابصرك واظن اني اراك في النوم وانما قال هذا استعظاما لرؤيته. كما قال - [00:25:06](#)

كخز كخرعوبة البانة المنفطر. وذلك ان الانسان اذا رشى اذا رأى شيئا يعجبه وانكر رؤيته يقول ارى هذا حلما اي ان مثل هذا لا يرى في اليقظة. ان مثل هذا الممدوح لا يمكن ان يروح في اليقظة. هذا اكبر من ان يرى - [00:25:23](#)

وهذا كما قال الاخر ابطحاء مكة هذا الذي اراه عيانا وهذا انا يعني شاف مكة او شاف الكعبة قال لك معقول انه هذا الذي اراه انا موجود هنا في هذا المكان مثل واحد يسافر الى مكان كان يحلم فترة طويلة ان - [00:25:40](#)

ترى فلما حل فيه اندهش. هل انا في حقيقة ام في خيال هل انا في الواقع ام في الحلم؟ هم استفهم يقول عن اخر بيت الواحد يقول عن اخر بيت من الشعر. استفهم متعجبا مما رأى ثم حقق انه يراه يقظان. لا نائما بباقي البيت - [00:25:57](#)

المعنى لا يحلم احد برؤية الله. هذا موطن الشاهد الذي اردت ان اقرأه عند الواحد ولا يراه في النوم احد حتى ارى انا. اي كما لا يرى الله تعالى في النوم كذلك لا ترى انت - [00:26:15](#)

وهذه مبالغة مذبذومة وافراط وتجاوز حد. ثم هو غلط انا اتيت لاقرأ هذا النص من من الواحد بسبب هذه هذه الفقة ثم هو غلط في انكار رؤية الله تعالى في النوم فان الاخبار قد تواترت بذلك - [00:26:28](#)

وانكر المعبرون حكم تلك الرؤية في كتبهم. وروي ان ملكا او ان ملكا من الملوك رأى في نومه ان الله تعالى قد مات وقص رؤياه على المعبرين فلم ينطقوا فيها بشيء استعظاما لما رأى. حتى قال من كان اعلمهم تأويل رؤياك - [00:26:45](#)
ان الحق قد مات في بلدك لظلمك وجورك وذلك ان الله تعالى هو الحق فعلم الملك انه كما قال فرجع عن ظلمه وتاب هذا عند الواحدين طيب اذن انا مبصر واظن اني نائم - [00:27:06](#)

من كان يحلم بالاله فاحلم ثم قال في البنت السابع عشر كبر العيان علي حتى انه صار اليقين من العيان توهما. هذا البيت السابع عشر يفسر البيت السادس عشر او يعني يفر عليه. قال له ليش انا - [00:27:24](#)

مش قادر اصدق اني رأيتك لانك كبرت على العيان. يعني اكبر من المعاينة العيان الرؤية بالعين اكبر من المعين عليه حتى انه يعني تعاضل هذا هذه الحقيقة وانني اراك فعلا ومجابهة وليس بيني وبينك حجاب لان الذين كانوا يكلمون الله كانوا من وراء حجاب فكيف بالذين يرونه؟ هم حتى انه - [00:27:41](#)

اليقين يعني لعظم هذا اليقين من العيال توهما. يعني شكا صار اليقين شكا فلم اعد مدركا اه الحد الفاصل او الخيط القاطع بين الحقيقة والخيال. فانت حقيقة تعظم في العياني حتى تحول خيالا. هم - [00:28:08](#)

سواء كبر عظم غير كبرة هرمة كبر عظم كبر هرم. ولذلك ايش قال رب العالمين كبر مقتا عند الله. يعني عظم ان تقولوا ما لا تفعلون. ثم قال في البيت الثامن عشر يا من لجود يديه في امواله نعم تعود على اليتامى انعم - [00:28:34](#)

يمدحه قال له يا من لجود يديه في امواله يا من اه هناك حرب بينك طبعا هذا المعنى قاله كثيرا فيما بعد هل دي قصيدة رقم اربعة خمسة ستة في الخمسة الاوائل من قصائدها؟ قال يا من لجود يديه في امواله نعم - [00:28:59](#)

يعني هناك حرب بينك وبين المال الذي في يديك فكأنك تنتقم من المال بنفسها او بقتله كيف تقتلها تعطيتها للفقراء؟ لكن هذه النقم اه قابل بين النقم والنعم لان النقم عكس النعم. فقال لك هي نقم بين - [00:29:18](#)

لديك اي انك تحاربها ببذلها وبنفيتها وباماتتها اي باعطائها للآخرين. وتعود حينئذ اذا اعطيت لليتامى نعما عليهم نعم تعود على اليتامى انعم واضح البيت ثم قال في البيت التاسع عشر حتى يقول الناس ماذا عاقلنا؟ ويقول بيت المال ماذا مسلما؟ يعني الى ان يقول الناس ما يعني ليس هذه - [00:29:35](#)

ليس هذا عاقلنا لانه ايش؟ يعني يعطي بلا حساب ويعطي بلا يعني اه عدد ولا بلا بدون اي تفكير فقال انه ليس عاقلنا طبعا يبالغ في شدة عطائه حتى اه اه يقولون انه ليس عاقلنا في هذا العطاء المجنون. ويقول بيت المال ماذا مسلم؟ يعني ليس هذا مسلم. لم - [00:29:59](#)

لانه انفق كل ما في بيت مال المسلمين فلم يعد هناك قرش واحد في بيت المرشد. وهذا طبعا ليس من الاسلام في شيء عليك ان تبقي على المال في بيت من المسلمين - [00:30:24](#)

لاصلاح شؤون المسلمين تنفق منه لكن ليس الى درجة الافناء. فقال لك افنى كل ما في بيت مال المسلمين حتى قال بيت المال عنه انه ليس مسلما. طبعا الانفاق حد الجنون قاله المتنبي من قبل - [00:30:34](#)

وقلد فيه الشعراء اخرين منهم ابو نواس شو قال ابو نواس جدت بالاموال حتى قيل ما هذا صحيح وقال ايضا جاد بالاموال حتى حسبه الناس حمقا. الاول ما هلا صحيح يعني ما هذا سليم ما هذا سليم العقل او سليم العقل طبعا وين رفعها - [00:30:53](#)

اما ان ترفعها واما ان تنصبها نصب على انها ما عاملة عمل ليس اي ماء الحجازية. والرفع على ان ما نافعة عادية. هنا رفعها على ان ما نفع نفيا عاديا. ما هذا صحيح؟ اليس هذا عاقلنا؟ وجاد بالاموال حتى حسبه الناس حمقى يعني حتى ظنوا - [00:31:15](#)

ان فيه حمقا انه مجنون يعني تمام. ثم قال وقال ابو تمام ما زال يهذي بالكمارم دائما حتى ظننا انه محموم عبد الله يعطي الناس اه ما توقف حتى ظننا انه مهموم اي انه اصاب بالحمى فيعطي عن جنون لا عن عقل. وقال عبيد بن ايوب العنبري - [00:31:33](#) ما كان اعطى مثلها في مثله الا كريم الخين تقييم الصفة يعني اعتقد او مجنونه يا كريم كرم فائقا او مجنون. اه يعني هذا بين الكرم الفائق والجنون شعرة كما بين العبقريّة والجنون الحقيقي شعرة. طيب. اذا حتى يقول الناس ماذا عاقلا ويقول حتى يقول الناس ماذا عاقل - [00:31:56](#)

قائلا ويقول بيت المال ماذا مسلما؟ ثم قال في البيت العشرين اذكار مثلك ترك اذكاري له. مبتلى اذكار تركه خبر اذكار مثلك ترك اذكاري له اذ لا تريد لما اريد مترجما - [00:32:19](#)

يعني اذا كان يقصد فيه المدح فيقول اذا ذكرت في شعري فلم ازد على ذلك شيء اذا انت اعظم من ذكري لك فتركي وذكري يعني ذكري وعدم ذكري اي مدحي وعدم مدحي سواء - [00:32:33](#) فانت لا تريد من يمدحك اذ فعلك تمدحك هذا معنى والمعنى الثاني اذكار يعني تذكيري لك بالعطاء اعطيني يعني طبعا ساعة بنمدح فيك وين اه فعدم قلبي باللسان اعطني ايها الممدوح هو قول لانك تفهم بالاشارة ولانك - [00:32:50](#) انك لا تريد اذ لا تريد لما اريد مترجما لا تريد مترجما اي من ينقل لك عن حالي فيقول لك انه فقير ان المتنبى فقير معدم فاعطه ايها الملك يعني على المعنيين. على المعنيين اذكار مثلك ترك اذكار له - [00:33:11](#)

اذ لا تريد لما اريد مترجمة هل القصيدة انتهت لكن هناك ثلاثة ابيات اردت ان نلحقها في نهاية هذه القصيدة على ان ابدأ بها آآ مطلع القصيدة القادمة لانه آآ مطلع القصيدة القادمة آآ تزيد عن ثلاثين بيتا فيجب ان اقرأها منفصلة عن آآ آآ يعني - [00:33:32](#) سواها هذه القصيدة او المقطعة رقمها مائتان وثلاث وثلاثون وقالها ايضا في صيبان وهي تدل على عنفوان شديد مثل بقية قصائده. هذه ربما ايضا في الخمس الاول من قصائد هي ثلاثة ابيات. قال - [00:33:54](#)

الى اي حين انت في زي محرم وحتى متى في شقوة والى كمي والا تمت تحت السيوف مكرما تمت وتقاس الذل غير مكرم فثب واثقا بالله واثبت تماجد يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم - [00:34:13](#) يلوم نفسه. يقول في البيت الاول الى اي حين الى متى يلوم نفسه ويقرعه ويؤنبها الى اي حين انت في زي محرمي ما هو زي المحرم العري يعني ثوبان غير او ثوبان غير مخيطين - [00:34:32](#)

بمعنى الى متى انت في الفقر؟ طب ما هو ما صار كيش عايش ادعشر سنة. اه كانت عنده امال عظيمة اه وهو في صباه الى اي حين انت في زي محرم الى متى ستظل في الفقر المدقع الذي انت فيه؟ لا تريد ان تخرج من هذه الحالة البائسة؟ هذا معنى. المعنى الثاني - [00:34:52](#)

ماذا يحرم عليه القتال فقال له الى اي متى؟ الى اي حين انت جالس في بيتك لا تقااتل مثل المحرمين الذين يحرم عليهم لص لا الصيد ولا القتال لانك انت في الحج او في الاشهر الحرم في حرم عليك القتال ويحرم عليك في مكة الصيد - [00:35:11](#) فقال الى اي حين انا اما ان يكون يعني زي محرم عبرت عن فقره المدقع فهو كأنما يصرخ بالفقر يريد ان يقتله ويتخلص منه او يقول انني ما زلت اجلس في البيوت جلوس القاعدين الخاذلين الذين ليسوا - [00:35:34](#)

ليست لديهم غاية فمتى سانزع عني ثياب الاحرام واشهر السيف واقتل حتى احقق غايتي. ثم قال وحتى متى في شقوتي اه في شقاء او الشقاء الذي عبر عنه فقر واحد صح - [00:35:54](#)

هو كان في قصائده الاولى هذي الدالية اللي هي اه محمداه واسعداه. اه قال ايش يا بيتي قل اه اه فيه انه يعني ناقتي هي نعلي والانحزام تبعها او اللجام هو السيور يعني الالبزيم تبع تبع الخف - [00:36:09](#)

او تبع النعل الذي البداية فقال لك انا فقير وبالفعل كان فقيرا فقرا شديدا فهو ثار على الفقر وثار على الجهل وثار على الجلوس وثار على الكسل وثار على بدون غاية وثار على الذين يأكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون - [00:36:33](#) يعني ثار على كل هذه الاصناف وحتى ماتا في شقوة والى كمي. كم يعني كم بس حركها بالكسر لانه يعني مناسبة القافية وقصده

كم؟ يعني كم سنة ستبقى في ذاك؟ مضت عليك احدى عشرة سنة كافي - [00:36:52](#)

حداعش كافيات كي تنهض من اجل غاية عظيمة تريد اكثر من احدى عشرة سنة وانت لم تخض معركة حتى لا شفت نفسيا احنا طلابنا في التوجيهي مرططين يعني بيجيك عالمدرسة وهو ايش يعني شايف انه نهاية الكون انه صحيناه بكير شوية - [00:37:08](#)
على الدوام على المدرسة او انه يعني ايش لو نام له كمان نص ساعة زيادة وابوه بوصله بالسيارة فش داعي يطلع بالباص مثلا او اطلع بمواصلات او يمشي كبيرة كبيرة - [00:37:30](#)

هذا ثمناطعش كان قد اكون جيشا فيه حسابات احسبها كتب التاريخ اسباب بعض كتب التاريخ كانت في الثمنطعش او في السبعطعش حتى كان قد كون جيشا فيه عشرة الاف مقاتل. وقاتل لؤلؤة الغوري - [00:37:44](#)

امير حمص ولولا ان آا ما كانش عندهم عقيدة الذين قاتلوا معهم مثل عقيدته القتالية وحتى العقيدة الفكرية كان تغلب حتى على الامير حمص وصار هو امير حمص. مم ثم قال في البيت الثاني والا تمت تحت السيوف مكرما تمت وتقاس الذل غير مكرمين -

[00:38:02](#)

لاحظت اذا وضع ايش بده هو. الجلوس عن القتال قصده. والا تمت تحت السيوف مكرما. يعني لازم تقاقل. طبعا المعنى حقيقي ومجازي برضه يعني تموت تحت السيوف يجب ان تخوض معركة حقيقية او معركتك مع الحياة مع مطامحك مع غاياتك مع آا -

[00:38:22](#)

ملك اه والا يجب ان تموت وانت تقاقل حتى تحصل عليها او تحصلها والا تمت تحت السيوف مكرما كريما اه تمت وتقاسي الذل غير مكرمة. لو جاء لو مت ميتة عادية التي يموتها تسعة وتسعين في المية من البشر هو بيعتبرها هي ميتة عادية. ويعتبرها ميتة ذل. قال واذا ايش - [00:38:42](#)

قال حكم سيوفك في رقاب العزل واذا نزلت بدار ذل فارحل اه اه البيت اللي عنترة يعني ابيات شبيهة بهذه وطبعا هذه ليست اول مرة يقول المعنى. ثم قال في البيت الثالث وهو بيت يصلح - [00:39:03](#)

كل واحد ان ينهض به عزمته وان يرفع به همته قال فثب واثقا بالله وعنده ثقة بالله اذا مو واحد انسان برضه ملحد او لا ديني او فقط يعتبر ان نهاية الكون هو آا او - [00:39:21](#)

نهاية الحياة هي نهاية الكون او ان نهاية الحياة هي نهاية الكون لا عنده عنده ما وراء الموت. ولذلك واثق بالله وبالتالي سيحقق مبتغاه فثب واثقا بالله واثبت ماجد. مفعول مطلق. الماجد الانسان الكريم الشجاع. اه وضع نفسه مع الاماجد - [00:39:40](#)

وضع نفسه في الحادية عشرة او الثانية عشرة من عمره موضع الاماجد التي لا يضع احد فيها نفسه الا اذا كان فارسا وسيدا في قومه ورئيس جيش او رئيس قبيلة - [00:39:58](#)

ما صفة هذا الماجد؟ قال يرى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم يعني يرى الموت في الهيجاء. الهيجاء اسم من اسماء الحرب او هي الحرب قد يرى الموت في الحرب مثل اكل العسل - [00:40:13](#)

يرى الموت في الهيجا جنى. الجنا اه قال الله تعالى وجنى الجنتين دان الثمر يعني. ما يجتنى ما يؤخذ من الشيء صافيه خالصين قال جن النحل ما هو ما يشتري من النحل العسل في الفم. قال لك انا ارى - [00:40:26](#)

طعم الموت اه آا في فمي مثل طعم العسل فيه. قال وعندها يقال في بيت في القصيدة الدالية التي هجى بها كافورا. قال وعندها لذة طعم الموت شاربه ان المنية عند الذل قنديد - [00:40:43](#)

وعندها لذة طعم الموت شاربه ان المنية عند الذل قنديل. اذا انتهت هذه المقطعة وانتهت هذه الحلقة. القاكم ان شاء الله تعالى في

الحلقة القادمة الحلقة الثلاثين بعد المئة فالى ذلك الحين نترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:41:02](#)

- [00:41:24](#)